لاحاجة اليه اما بعد مبنى على الضم لكون المضاف اليه منه منويا اى
بعد الفراغ من الحمد والصلوة فان العلوم العربية كاللغة والصرف
والنحو والمعانى ونحوها تسمى بعلم الادب لتوقف ادب النفس فى
المحاورة والدرس عليها وسيلة وهى ما يتقرب به الى المطلوب
الى العلوم الشرعية التى بها تنوط سعادة الدارين وهى التفسير و
الحديث والفرايض واحد اركانها الاركان جمع ركن وهو ما يقوم به
الشئ اى احد اقسام العلوم العربية التصريف اى علم الصرف وفى
صيغة التكثير اشارة الى ان فى هذا الفن تصرفات كثيرة ولام التعريف
فى علم الفن كالصرف والنحو للرمز الى انه وصف فى الاصل والتصريف
فى اللغة التغير وفى الاصطلاح يطلق على فنين احدهما ما يبحث
فيه عن الموزونات اعنى الامثلة المختلفة باعتبار اشتقاقها من
المصادر ويسمى علم الاشتقاق ويعرف بانه علم بتحويل الاصل الواحد
الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة وثانيهما ما يبحث فيه عن القوا
عد الوزنية للوصول الى المعان الموزونية ويسمى علم الاوزان
ويعرف بانه علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست
باعراب وفى هذا الفن لا يبحث عن الاشتقاق ولا عن المصدر بطريق
الاصالة لعدم كليته بل التتبع والمختصر المشروح من الفن الاول فا

الاول فالمختلفة بمعنى المتنوعة والمعانى المقصودة معانى المشتقات
من الافعال والاسماء والاصل الواحد فى الاشتقاق المصدر لان مفهوم
وهو الحدث جنس وتحته انواع وهى معانى المختلفات وتحتها
افراد وهى معانى المطردات اعنى الاحداث الموصوف بها الاشخاص
فالجنس احق بالاصالة لاطلاقه عن القيود فقول الكوفيين با
صالة الفعل محمول على اصالته باعتبار الوزن فان ما وضع له الوزن
اولا الماضى ثم المضارع ثم المصدر فاعتبر مؤخرا لعدم اطراده
فلا نزاع بين الفريقين فى الحقيقة ولما كان حاصل كلامه ان التصريف
وسيلة على حدة لا يستغنى عن معرفتها بينه بقوله لانه الضمير للشان به
اى بسبب التصريف لا بغيره يصير القليل من الافعال اى كائنا
من انواع الفعل كثيرا مختلفا بالصيغة والدلالة فتحصل كلمات كثيرة
مفاديه الى معرفة احكام الشرع فلا بد من تحصيل الفن والله الموفق
اى المهيئ لاسباب المقصود والمرشد الى سواء الطريق لمن توجه الله
تعالى فى طلب المقصود ثم لما كان الفعل الماضى مبدأ سلسلة
المشتقات ومأخذ الابواب الصرفية بدأ بتقسيم الافعال لبيان
الابواب التى هى اشرف مباحث الفن فقال الافعال اى جميعها
اى كل فرد منها ليس على ضربين اى على نوعين احدهما اصلى

Copyright © King Saud University